نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وكأنما سكن الأراقم جوفها ... من عهد نوح خشية الطوفان) .

(فإذا رأين الماء يطفح نضنضت ... من كل خرق حية بلسان) .

قال ولم يسبقهم الى الإحسان وإنما سبقهم بالزمان علي بن محمد الإيادي التونسي في قوله .

(شرعوا جوانبها مجاذف أتعبت ... شادي الرياح لها ولما تتعب) .

(تنصاع من كثب كما نفر القطا ... طورا وتجتمع اجتماع الربرب) .

(والبحر يجمع بينها فكأنه ... ليل يقرب عقربا من عقرب) .

(وعلى جوانبها أسود خلافة ... تختال في عدد السلاح المذهب) .

(وكأنما البحر استعار بزيهم ... ثوب الجمال من الربيع المعجب) .

ومن هذه القصيدة الفريدة في ذكر الشراع .

(ولها جناح يستعار يطيرها ... طوع الرياح وراحة المتطرب) .

(يعلو بها حدب العباب مطاره ... في كل لج زاخر معلولب) .

(يسمو بآخر في الهواء منصب ... عريان منسرح الذؤابة شوذب) .

(يتنزل الملاح منه ذؤابة ... لو رام يركبها القطا لم يركب) .

(وكأنما رام استراقة مقعد ... للسمع إلا أنه لم يشهب) .

(وكأنما جن ابن داود هم ... ركبوا جوانبها بأعنف مركب) .

(سجروا جواهم بينهم فتقاذفوا ... منها بألسن مارج متلهب) .

(من كل مسجون الحريق إذا انبرى ... من سجنه انصلت انصلات الكوكب) .

(عريان يقدمه الدخان كأنه ... صبح يكر على ظلام غيهب) .

ومن اولها